

أسلوب إعداد مارك نيفن لأغاني فيلم صوت الموسيقى للمبتدئين على آلة البيانو ومتطلبات أدائها

د. سلوى محمد حسن محمد توفيق

المدرس بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص البحث

في القرن العشرين ظهرت أساليب جديدة في الموسيقى، وأصبح الإيقاع من أهم العناصر الموسيقية في هذا العصر، إذ عمل المؤلفون على تطويره عن طريق مزجه بإيقاعات الموسيقى البدائية سواء كانت أفريقية أو آسيوية، وكذلك إيقاعات الموسيقى الفلكلورية مثل موسيقى الجاز والتي كان لها أكبر الأثر في الموسيقى. وانتقل هذا التأثير إلى المسرح الموسيقي، ثم إلى الأفلام السينمائية التي بدأت مع بداية القرن، واستخدمت في البداية الموسيقى قبل دخول الكلام. وبهذا تأكدت أهمية الموسيقى للتعبير عن المواقف المختلفة في الفن السينمائي.

وفيلم صوت الموسيقى يعتبر من كلاسيكيات السينما العالمية، وأغانيه من أجمل الألحان التي لا تزال تتردد في أسماع الناس. ولهذا اختارت الباحثة هذه الأغنيات والتي أعدت للبيانو على يد أحد الموسيقيين المشهورين هو مارك نيفن، لتقديمها إلى المبتدئين على آلة البيانو.

تناولت الباحثة في المقدمة فقرة حول الموسيقى في القرن العشرين، وتأثيرها على المسرح والسينما في ذلك الوقت، تلتها مشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف البحث وأسئلة البحث وحدود البحث وإجراءات البحث ومصطلحات البحث، ثم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، بعد ذلك قدمت الإطار النظري والذي شمل أولاً، الموسيقى في القرن العشرين، ثم نبذة عن الموسيقى الأمريكية وثالثاً، الموسيقى المسرحية وتطورها في القرن العشرين، وأخيراً قدمت تعريفاً لفيلم صوت الموسيقى.

بعد ذلك جاء الإطار التطبيقي، وفيه تناولت الباحثة كل أغنية من الأغنيات الثماني المقدمة في هذا البحث بنبذة حول موضوع الأغنية ومناسبتها في الفيلم، ثم قامت بتحليل مبسط لأهم العناصر الموسيقية في الأغنية.

وأختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية، والمراجع على

الإنترنت.

Research Summary

A suggested method for beginners to play Sowl El Music movie songs On the piano

In the twentieth century, new styles appeared in music, and rhythm became one of the most important musical elements in this era, as the composers worked to adapt it by mixing it with rhythms of primitive music, whether African or Asian, as well as rhythms of folkloric music such as jazz, which had the greatest impact on music.

The influence of music passed to cinematographic films that began at the beginning of the century. In fact, music was initially used before speech was introduced. Thus, the importance of music is confirmed to express different positions in cinematic art.

The film “The Sound of Music” is considered one of the classics of world cinema, and its songs are among the most beautiful melodies that are still heard by people. That is why the researcher chose these songs, which were prepared for piano by one of the famous musicians, Mark Nevin, to present them to beginners on the piano instrument.

In the introduction, the researcher dealt with a paragraph about music in the twentieth century, followed by the research problem, the importance of research, research objectives, research questions, research boundaries, research procedures and search terms, then previous studies related to the research topic, then presented the theoretical framework that included first, music in the twentieth century, then a brief About American music and thirdly, about the Piano, and finally provided a definition for the movie The Sound of Music.

Then came the applied framework, in which the researcher approached each of the eight songs presented in this research with a brief about the theme of the song and its relevance in the film, then did a simple analysis of the most important musical elements in the song.

The research was concluded with findings, recommendations, a list of Arab and foreign references, and online references.

أسلوب إعداد مارك نيفن لأغاني فيلم صوت الموسيقى للمبتدئين على آلة البيانو ومتطلبات أدائها

مقدمة:

الموسيقى في القرن العشرين، مثلها مثل الأدب والفنون التشكيلية، مرآة صادقة تعكس في مراحل نموها المختلفة حالة العصر الذي يعيش فيه المؤلف الموسيقي من الناحية الاجتماعية والسياسية، كما أنها تعكس قبل هذا تأثير الحالة العامة لهذا العصر على الفنان المبدع نفسه من الناحيتين النفسية والفكرية^(١). وقد انتقل هذا التأثير إلى شتى أنماط الموسيقى سواء الفنية Art music أو الشائعة popular music وخاصة في الموسيقى الغنائية المسرحية . مهد لظهور المسرحيات الغنائية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات القرن العشرين ازدها فن الاوبريت الأوروبي في أوروبا كنموذج خفيف لفن الأوبرا بترائه الواسع خلال العصور الموسيقية المختلفة. وقد اشتهرت المسرحيات الغنائية التي ارتبطت بمسارح برودواي الشهيرة بمصطلح (الميوزيكال Musical) والذي جمع بين أشكال الغناء المسرحي والرقصات والحوار الكلامي. وانتشرت هذه النوعية في النصف الاول من القرن العشرين وخلفت تراثا كبيرا كان من أشهرها مسرحيات صوت الموسيقى وكاروسيل وكانديد وقصة الحى الغربي.

ولا شك ان ظهور فن السينما وازدهار صناعة الافلام الناطقة انتشرت الأفلام الغنائية والمأخوذة من المسرحيات الغنائية التي حققت نجاحا كبيرا على المسرح مما كان له اثرا كبيرا في انتشار العديد من الأعمال الغنائية بنسختها الفيلمية انتشارا عالميا لتحقيق تأثيرا كبيرا على الجمهور في كل انحاء العالم. وبهذا تأكدت أهمية الموسيقى للتعبير عن المواقف المختلفة في الفن السينمائي.

ويعد فيلم صوت الموسيقى، المأخوذ من مسرحية بنفس الاسم، موسيقى رينشارد رودجرز، من كلاسيكيات السينما العالمية، وأغانيه من أجمل الألحان التي لا تزال تتردد في أسماع الناس. ولهذا اختارت الباحثة هذه الأغنيات والتي أعدت للبيانو على يد أحد الموسيقيين المشهورين هو مارك نيفن، لتقديمها إلى المبتدئين على آلة البيانو.

ومنذ ظهور البيانو مع نهاية عصر الباروك، أصبح من أهم الآلات التي يعتمد عليها في الكليات والمعاهد الموسيقية بشكل أساسي في أغلب بلدان العالم. وفي العصر الحديث خرج البيانو من القصور التي كان يسكنها فترة طويلة ليصبح آلة أكثر تداولاً وانتشاراً، خاصة في المؤسسات التعليمية بداية من المدارس حتى الجامعات والكليات المتخصصة.

(١) جيهان وصفي، "دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات الأطفال لبارتوك"، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤. ص ٢٤.

ولأن البيانو آلة محببة إلى الناس بشكل عام، يلجأ كثير من الموسيقيين إلى تعديل المقطوعات الموسيقية المؤلفة لآلات أخرى أو للأوركسترا أو للأغاني وإعدادها للعزف على آلة البيانو.

لاحظت الباحثة من خلال التدريس لآلة البيانو نُدرة التطرق إلى الألحان التي اشتهرت وانتشرت بشكل واسع لبساطتها واقترابها من الألحان الشعبية. كما أن صعوبة الحصول على نسخ بسيطة لهذه الألحان معدة لآلة البيانو هي من أهم المشكلات التي تواجه المدرس، كما أن الطلبة المستجدين بحاجة إلى الاستماع إلى الموسيقى الحديثة وتدوقها لما تحتويه من خصائص مميزة، مثل استخدام النغمات المتنافرة بكثرة.

أهمية البحث

- (١) جذب الطلاب للألحان المعروفة والمحبية، والتعود على تذوق الموسيقى الحديثة، التي تتميز باستخدام النغمات المتنافرة في الميلودي واللحن المصاحب كما يظهر في بحثنا هذا.
- (٢) العمل على إثراء منهج آلة البيانو من خلال ألحان حديثة مميزة اشتهرت عالمياً وتركت أثراً بين الشعوب على اختلاف ثقافات.

أهداف البحث

- (١) التعرف على متطلبات أداء موسيقى فيلم صوت الموسيقى التي أعدها مارك نيفن لآلة البيانو.
- (٢) تحفيز وإفادة دارس البيانو من خلال موسيقى الأفلام المعدة لآلة البيانو.

أسئلة البحث

- (١) ما هي متطلبات أداء موسيقى فيلم صوت الموسيقى التي أعدها مارك نيفن لآلة البيانو؟
- (٢) كيف يمكن تحفيز وإفادة دارس البيانو من خلال موسيقى الأفلام المعدة لآلة البيانو؟

حدود البحث

- الحدود الزمنية:** النصف الثاني من القرن العشرين.
- الحدود المكانية:** موسيقى أغاني الأفلام في الولايات المتحدة الأمريكية.
- الحدود الفنية:** أغاني فيلم صوت الموسيقى المعدة للبيانو في مقامات بسيطة.

إجراءات البحث

- (١) منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً الإطار النظري: الدراسات السابقة- المسرح الموسيقي وموسيقى الأفلام- نبذة عن آلة البيانو

ثانياً الإطار التطبيقي: تحليل مسحي للمقطوعات الموسيقية المختارة من فيلم صوت الموسيقى.

(٢) عينة البحث: ثمانى أغنيات من فيلم صوت الموسيقى التي أعدها مارك نيفن لآلة البيانو كبرنامج مقترح للمبتدئين.

(٣) أدوات البحث:

(أ) المدونات الموسيقية للأعمال المختارة.

(ب) التسجيلات السمعية لها.

مصطلحات البحث

المسرح الموسيقي **Musicals**:

هو شكل من أشكال الأداء المسرحي الذي يجمع بين الغناء والحوار والتمثيل والرقص، ولكن الموسيقى هي التي تلعب الدور الرئيسي في هذا المسرح. على الرغم من أن الموسيقى جزء من العروض الدرامية منذ العصور القديمة، فقد برز المسرح الموسيقي الغربي الحديث خلال القرن التاسع عشر، والمسرح الموسيقي منتشر في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن يقدم في الأماكن الكبيرة، مثل مسارح برودواي و نيويورك و لندن^(٢).

الموسيقى الشائعة أو الدارجة **Popular music**

مصطلح عام لمجموعة متنوعة من أنواع الموسيقى التي تروق لأذواق شريحة كبيرة من السكان. عادة ما تحتوي الأغاني والمقاطع الموسيقية الشعبية على أحان سهلة الغناء. ومنذ بدايات القرن العشرين، بدأت الموسيقى الشائعة تتأثر بموسيقى الشعوب المختلفة حتى ظهرت أشكال موسيقية وأنماط هجينة جديدة تعكس الثقافة العالمية.

موسيقى الفيلم **Film Score**:

موسيقى الفيلم هي موسيقى مكتوبة خصيصًا لمصاحبة فيلم معين. وتتكون موسيقى الفيلم من عدة مقطوعات أوركسترالية أو آلية أو كورالية، وقد يكتبها مؤلف موسيقي واحد أو أكثر، ولا بد أن تتوافق مع السرد الدرامي والتأثير العاطفي للأحداث والمشاهد. وهي من العناصر الأساسية في صناعة الفيلم، فقد سبقت الحوار في الأفلام الصامتة^(٣).

الفلكلور **Folklore**:

هو مجموع الانتاج الثقافي المعبر عن جماعة معينة من الناس ويحتوي التقاليد الخاصة بتلك الجماعة. وهذا يشمل التقاليد الشفاهية مثل الحكايات والأساطير والأمثال والنكت والأغاني الفولكلورية، كما يشمل تقاليد مادية تتراوح من أساليب البناء التقليدية الى المصنوعات اليدوية

² (https://en.wikipedia.org/wiki/Musical_theatre)

³ (Arthur Jacobs (1991): *The Penguin Dictionary of Music*, Printed in England by clasys Ltd.st Ives pls. fifth Edirion, 677.

والأزياء والآلات الموسيقية الشعبية. ويشمل الفلكلور أيضا الأشكال والطقوس الخاصة بالاحتفالات مثل الاعياد والرقص الشعبي وطقوس الميلاد وما إلى ذلك^(٤).

الإعداد: Transcription:

إعادة كتابة المؤلف الموسيقية بشكل مبسط يختلف عن شكلها الأصلي أو إضافة زخارف لحنية أكثر لمؤلفات موسيقية بسيطة^(٥)، أو إعادة كتابة عمل مؤلف للأوركسترا بحيث يصلح للعرض على آلة واحدة، مثلما في بحثنا هذا.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: "توظيف بعض تترات المسلسلات المشهورة وصياغتها كمؤلفات بيانو لإثراء مناهج مرحلة البكالوريوس"^(٦)

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين الأداء العزفي على آلة البيانو وإثراء منهج البيانو بمقطوعات شرقية لمرحلة البكالوريوس. ومن نتائجها الاستفادة من تترات المسلسلات المختارة في تطوير تكنيك الطالب.

تتفق هذه الدراسة في توظيف بعض الأعمال الدرامية لآلة البيانو.

تختلف في إنها تترات مسلسلات وهي موسيقى شرقية، وليست أغاني فيلم غربي، وثانيا تختلف في صياغتها كمؤلفات بيانو لإثراء مناهج مرحلة البكالوريوس، بينما البحث الحالي يستهدف إثراء مناهج البيانو للمبتدئين.

الدراسة الثانية: "استخدام المقطوعات الموسيقية لأفلام الكارتون لوات ديزني لجذب الأطفال نحو العزف على آلة البيانو"^(٧)

يهدف هذا البحث إلى تذوق موسيقى الرسوم المتحركة وتنمية المهارات الموسيقية لدى الطفل. ومن نتائج البحث أن انتقاء نماذج من موسيقى الرسوم المتحركة المشهورة كان له أكبر الأثر على الطفل في جذبته نحو التعلم على آلة البيانو.

تتفق هذه الدراسة في استخدام مقطوعات من موسيقى الأفلام، وتوظيفها لآلة البيانو.

⁴ بتصرف. (<https://en.wikipedia.org/wiki/Folklore>)

⁵ (Edwards, AD & Holland's, (1992): *Multimedia Interface Design in Education* Springer-Verlag, Inc. Germany, 59.

(٦) أميرة محمد فهمي محمد، جامعة حلوان، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٣٩، العدد الأول، قسم الأداء-بيانو، ص ١-٣٦.

(٧) سهام أحمد رحمة الله، جامعة حلوان، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٣٥، يونيو ٢٠١٦، ص ٢٨٩-٣٢٤.

وتختلف في أنها موسيقى أفلام الكارتون لوالث ديزني، كما تختلف في توجهها للأطفال وليس للمبتدئين.

الدراسة الثالثة: (تكنيك البيانو الحديث)^(٨)

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة المشاكل التي تواجه عازف البيانو الذي اعتاد عزف الموسيقى الكلاسيكية، ويعاني صعوبة في عزف الآلات ذات لوحات المفاتيح بالطريقة الحديثة. ومن نتائجها التوصل إلى تقنية سهلة يستطيع بها العازف المتمرس بالموسيقى الكلاسيكية أن يستخدم الأساليب الحديثة في عزف البيانو.

يتفق هذا العمل مع موضوع هذا البحث في محاولة جذب العازف إلى المقطوعات الموسيقية غير التقليدية، ويختلف في توجهه إلى العازف المتمرس، بينما البحث الحالي يركز على العازف المبتدئ.

الدراسة الرابعة: الأوبرا العالمية والمسرح الغنائي المتطور (دراسة مقارنة)^(٩)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الأوبرا العالمية والمسرح الغنائي المتطور، وتحليل نماذج غنائية مختارة من الأوبرا العالمية والمسرح الغنائي العالمي. ويتفق هذا البحث مع البحث الحالي في تحليل نماذج غنائية مختارة من المسرح الغنائي العالمي.

ويختلف في أن البحث الحالي يتناول نماذج غنائية مختارة من المسرح الغنائي العالمي ولكنها معدة للعزف على آلة البيانو.

الدراسة الخامسة: دراسة تحليلية لنماذج من أغاني الفيلم الغنائي صوت الموسيقى^(١٠)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فيلم صوت الموسيقى المقتبس من المسرحية الموسيقية بنفس الاسم، وتحديد متطلبات التقنيات الغنائية للعمل والاستفادة منها في أداء مثل هذه الأعمال الموسيقية الغنائية التي تستخدم في السينما.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول الأعمال الموسيقية لفيلم صوت الموسيقى، وتختلف في أنها تتناول متطلبات التقنيات الغنائية عن طريق تحليل عينة مختارة من الفيلم، بينما يقوم هذا البحث بدراسة أسلوب إعداد مارك نيفين لأغاني الفيلم لتعزف على آلة البيانو.

^٨ (Tony Llewellyn, Modern Piano Technique, (published by Aussie Worship, Australia, 2018)

^٩ عصمت الجبالي: بحث منشور مقدم للجنة العلمية الدائمة لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين – القاهرة

٢٠٠١

^{١٠} د. محمد عبد القادر سيد أحمد، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد ٣٥، يونيو

٢٠١٦.

الدراسة السادسة: استخدام تقنيات الغناء في المسرحية الموسيقية "شبح الأوبرا" للمؤلف الموسيقي أندرو لويد ويبر في تحسين الأداء الغنائي^(١١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التقنيات المعاصرة في الأداء الغنائي المسرحي من خلال المسرحية الموسيقية " شبح الأوبرا " The Phantom of the Opera .

وتتفق مع البحث الحالي في أنها تتناول عملاً شهيراً للمسرح الغنائي، وتختلف عن البحث الحالي في تناولها لتقنيات الغناء، بينما يهتم بحثنا الحالي بتقنيات العزف على آلة البيانو .

الإطار النظري

أولاً: نبذة عن تطور الموسيقى في القرن العشرين

من أهم العناصر الموسيقية التي تغيرت في هذا العصر الإيقاع، إذ عمل المؤلفون على الخروج به من قيود الوحدة الرتيبة للموازين الموسيقية عن طريق مزجه بعناصر إيقاعية غريبة عن الموسيقى الأوروبية، مثل إيقاعات الموسيقى البدائية، سواء كانت إفريقية أو آسيوية، وكذلك إيقاعات الموسيقى الفلكلورية، ثم موسيقى الجاز التي كان لها أكبر الأثر في موسيقى القرن العشرين. والتي انتقلت من أمريكا إلى أوروبا في العام ١٩١٢^(١٢).

أما الألحان الموسيقية فقد تغيرت صفاتها التقليدية أيضاً في القرن العشرين، خصوصاً وهي تتحرك في تونالية غريبة أو بدون مقامية على الإطلاق وبإيقاعات متطورة متحررة^(١٣).

ثانياً: نبذة عن الموسيقى الأمريكية

منذ أواسط القرن العشرين، انتشر شكل جديد من الموسيقى الشعبية تطور عن الموسيقى الفلكلورية التقليدية. ويمكن تعريف الموسيقى الشعبية التقليدية بأنها موسيقى تنتقل شفاهياً، وهي من تأليف مؤلفين مجهولين، وهي عادة تؤدي على مدى زمني طويل.

عادت الموسيقى الشعبية إلى الظهور في حركة إحياء الفلكلور في القرن العشرين. وانتشرت بعض أنواعها في جميع أنحاء العالم، حتى أصبح من الممكن تسميتها بالموسيقى العالمية. هذه الموسيقى الشعبية المتطورة وصلت إلى القمة في الستينيات^(١٤).

كان للموسيقى الشعبية تأثير كبير في الموسيقى الأمريكية بشكل عام. فقد كانت أمريكا بوقعة لدخول أعراق متعددة فيها، مثل الأفارقة والأسبان والبريطانيين وكذلك العرب بالإضافة إلى السكان الأصليين، ثم أيضاً شعوب شرق آسيا مثل الصين والهند، كل هذه الثقافات انصهرت معاً لتولد أنواعاً جديدة من الموسيقى مثل البلوز blues والجاز Jazz والروك آند رول rock and roll والموسيقى الريفية country music، وغيرها^(١٥).

^(١١) داليا السيد البدوي بدر: رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية - القاهرة ٢٠١٣.

^(١٢) عواطف عبد الكريم، "محيط الفنون"، ٢، موسيقى القرن العشرين، دار المعارف، ص ٣٢٤.

^(١٣) المرجع السابق.

^(١٤) https://en.wikipedia.org/wiki/Folk_music بتصرف

^(١٥) https://en.wikipedia.org/wiki/Music_history_of_the_United_States بتصرف

ثالثا: الموسيقى المسرحية وتطورها في القرن العشرين

المسرح الموسيقي هو شكل من أشكال الأداء المسرحي الذي يجمع بين الحوار والموسيقى والحركة. ورغم أن هذا المسرح يمكن أن نرجعه إلى عصر الإغريق، إلا أنه ازدهر وانتشر بشكل أوسع منذ بدايات القرن العشرين، وفي الولايات المتحدة كانت سنواته الذهبية في الفترة من ١٩٤٠-١٩٦٠، حيث ظهرت مسرحيات غنائية هامة، اجتذبت الكثير من الانتباه وكان لها تأثير كبير على الموسيقى الشعبية، وظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين ذاع صيتهم لمؤلفاتهم التي أثارت الإعجاب لما بها من موسيقى رائعة ومثارة بالتراث الفولكلوري، ومنهم إيرفينج برلين Irving Berlin، وبورتر Porter وروجرز Rodgers.

وعند ظهور السينما، استخدمت الموسيقى بشكل عام في الأفلام الصامتة للتعبير عن الحركة والمشاعر، لكن بعد ظهور السينما الناطقة اهتم السينمائيون بإدخال الكثير من الأغاني والألحان، فاتجهوا لتحويل المسرحيات الموسيقية إلى أفلام. وفي هذا العصر تم تحويل الكثير من تلك المسرحيات الموسيقية خاصة تلك التي لاقت نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا، لما بها من موسيقى سهلة وجاذبة، لشهرتها وجمال ألحانها. وصوت الموسيقى من أشهر تلك المسرحيات التي تحولت إلى أفلام، والذي تم تداوله في البلدان المختلفة وحاز على إعجاب واسع في جميع أنحاء العالم، ولا ننسى تأثيره حتى في مصر على ظهور أفلام ومسرحيات مثارة بالقصة والموسيقى.

فيلم صوت الموسيقى

صوت الموسيقى، أو *The Sound of Music*، فيلم موسيقي درامي أمريكي من إنتاج وإخراج روبرت وايز Robert Wise، وهو مقتبس من مسرحية موسيقية بنفس الاسم كتب موسيقاها ريتشارد رودجرز، وكتب كلماتها الشاعر الغنائي أوسكار هامرشتاين الثاني.

يعتبر هذا الفيلم من كلاسيكيات السينما العالمية، أقبل الناس على مشاهدته بكثافة منذ عرضه الأول عام ١٩٦٥، وتعتبر موسيقى أغانيه من أجمل الألحان التي لا زال الناس يتذكرونها ويرددونها حتى اليوم. ولهذا قام الموسيقي مارك نيفن^(١٦) باختيار بعض ألحانه ومعالجتها لإعدادها كمقطوعات تُعزف على آلة البيانو للمبتدئين.

ويعتبر ريتشارد تشارلز رودجرز Richard Charles Rodgers (١٩٠٢-١٩٧٩) من أهم الملحنين الأمريكيين في المسرح الموسيقي. له ٤٣ مسرحية موسيقية وأكثر من ٩٠٠ أغنية، وكان لمؤلفاته تأثير كبير على الموسيقى الشعبية في القرن العشرين.

^(١٦) مارك نيفن Mark Nevin (١٩٥٩-) موسيقي إنجليزي، وصل إلى شهرة عالمية كمؤلف أغاني وعازف جيتار، وقد قام بإعداد هذا الألبوم لأغنيات فيلم صوت الموسيقى لعزفها على آلة البيانو.

اشترك في كتابة الأغاني مع الشاعر الغنائي لورنز هارت^(١٧)، وأنتجا معًا عددا من المسرحيات الموسيقية في الفترة من ١٩٢٠-١٩٣٠؛ كما اشترك مع أوسكار هامرشتاين الثاني^(١٨) في كتابة عدد من المسرحيات الموسيقية خلال الفترة من ١٩٤٠-١٩٥٠، ومن أشهر تلك المسرحيات أو كلاهما، والملك وأنا، وصوت الموسيقى. ومن خلال تعاونه مع هامرشتاين ارتقى بما يقدم على مسارح برودواي^(١٩) إلى مرحلة نضج جديدة من خلال التركيز في مسرحياته الموسيقية على الشخصيات والدrama وليس مجرد الترفيه الخفيف الذي اشتهر به هذا النوع قبل ذلك.

والحق أن رودجرز استطاع إعادة تعريف الموسيقى الأمريكية وإعادة تعريف الثقافة الشعبية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، كانت لديه موهبة مذهلة في الخروج بألحان لا تتسى. وقد فاز رودجرز بكل جوائز الترفيه الأمريكية في المسرح والسينما والتلفزيون (وهي جوائز توني، وأوسكار، وجرامي، وإيمي) كما حصل على جائزة بوليتزر. وفي عام ١٩٧٨، حصل رودجرز على مرتبة الشرف من مركز كينيدي لإنجازاته الفنية على مدى عمره^(٢٠).

وتدور أحداث هذا الفيلم في أواخر الثلاثينيات، قبل الحرب العالمية الثانية بعام واحد، عندما تتعرض النمسا لهجوم ألمانيا بقيادة هتلر، وتم تصوير الفيلم في سالزبورج، بالنمسا، مسقط رأس موتسارت. ويروي الفيلم قصة موسيقية بسيطة عن فتاة تدخل أسرة مكونة من أب وسبعة أطفال لتحول حياتهم إلى حياة أجمل عن طريق الموسيقى. الأطفال السبعة هم رمز للسلم الموسيقي المكون من سبع نغمات. وبساطة القصة تجعلنا ننتبه بشكل أكبر للموسيقى، وما تحمله من معان إنسانية راقية.

وقد أقبل العديد من الموسيقيين على إعداد موسيقى وأغاني هذا الفيلم للبيانو، ومنهم ليكي ويدا Leiki Ueda، الذي أعد بعض الأغنيات للبيانو ولكنها أكثر ملاءمة للعازف الماهر^(٢١).

^(١٧) لورنز هارت Lorenz Hart (١٨٩٥-١٩٤٣)، كاتب أغاني أمريكي من أصل ألماني، كتب كلمات بعض المسرحيات الغنائية الشهيرة لبرودواي.

^(١٨) أوسكار هامرشتاين الثاني Oscar Hammerstein II (١٨٩٥-١٩٦٠)، أمريكي، كاتب أغاني ونصوص الأعمال الغنائية، ومنتج مسرحي، ومخرج في المسرح الموسيقي.

^(١٩) شارع برودواي (Broadway ومعناها "الشارع العريض"): يقع في مدينة نيويورك الأمريكية، وهو أحد أشهر مناطق الثقافة والترفيه في العالم، وأشهر شوارع العروض المسرحية والسينما والنشاطات الثقافية.

^(٢٠) ريتشارد تشارلز رودجرز Richard Charles Rodgers (١٩٠٢: ١٩٧٩)، مؤلف موسيقي أمريكي، اشتهر بأعماله في المسرح الموسيقي، له ٤٣ عملا موسيقيا في مسارح برودواي و ٩٠ أغنية. وكان لمؤلفاته تأثير كبير على الموسيقى الشعبية.

^(٢١) <https://www.youtube.com/watch?v=8I98earNeLU>

كما أن كيلسي لي كيت وجاسون لأكس Kelsey Lee Cate and Jason Lux قاما معا بإعدادها وعزفها كدويتو للبيانو^(٢٢).

وقام مارك نيفن بإعداد أغنيات الفيلم للبيانو بحيث يتمكن الطالب المبتدئ من عزفها. وفي سبيل ذلك، انتقى الألحان الأساسية للأغنيات، ووضع لها مصاحبة بسيطة وسهلة بالنسبة للمبتدئين.

الإطار التطبيقي

عملية تعليم المبتدئ ليست بالأمر الهين، بل إنها من أصعب وأشق مراحل التعليم فى حياة الإنسان، فإذا ما نجح فيها المدرس فقد وضع التلميذ على طريق الحياة والأمل، وإذا فشل فيها فإن المتعلم يتحول منذ البداية إلى كاره للتعليم غير راغب فيه. لذا وجب على كل مدرس ومدرّب فى الحقل الموسيقى أن يعمل على تذليل العقبات التى تقف أمام تنمية القدرات والمواهب فى الحقل الموسيقى عامة وتدرّس آلة البيانو خاصة^(٢٣).

اختارت الباحثة كتاب مارك نيفن الذى تناول فيه ثماني أغنيات تم إعدادها للبيانو، وقد رأت الباحثة أن نيفن استخدم طريقة الكتابة المعروفة لموسيقى الجاز فبالرغم من بساطة الخط اللحني الا أنه يحتوى على تألفات ملونة يُظهر فيها أفكار الموسيقى الجماهيرية الشائعة في ذلك الوقت والتي كان جانب من التطور فيها مرتبط بموسيقى الجاز. وقد أعد نيفن هذا الكتاب بطريقة متسلسلة للتعرف على الإيقاعات، علاوة على الربط بين بساطة الأداء والثراء النغمي.

وبذلك يتضح في هذه المدونات المعدة أن تعلم قواعد الموسيقى الغربية يسير بشكل متدرج في الأغاني الخمس الأولى، حتى يصبح المتدرب ملما بنظريات وقواعد الموسيقى الغربية، من الإيقاعات والتعابير، بالإضافة إلى أهم الرموز في النوتة الموسيقية.

كما انه اهتم بوضع ترقيمات للأصابع على النغمات لتسهيل طريقة العزف على آلة البيانو للمبتدئين.

وفيما يلي نبذة وتحليل عزفي مبسط لكل مقطوعة:

المقطوعة الأولى: Climb every mountain:

تغنيها الراهبة الأم لتشجيع ماريا على مواجهة كل العقبات.

²² (<https://www.youtube.com/watch?v=COEYBOgroxs>)

^(٢٣) يونس بدر، كتاب المنهاج التربوي الحديث لتعليم العزف على البيانو بين الدراسة والتحليل، ص ٢.

أخذ المعد اللحن الأساسي لهذه الأغنية، وهو ما فعله أيضًا في كل أغنيات هذا الألبوم، ووضع لها هارمونيًا بسيطة، وأضاف مصاحبة بسيطة وسهلة بالنسبة للمبتدئين.

تحليل المقطوعة:

- ❖ المقطوعة في ميزان ثلاثي، السلم دو ماجير، السرعة *Maestoso* (مفخمة).
- ❖ بدأ بإظهار العلامات الإيقاعية البسيطة، استخدام النوار، النوار المنقوط، والبلاش المنقوط، والروند. وأدخل سكتة النوار. كما ادخل العلامات العارضة للتلوين (♩ # ♭).
- ❖ استخدم الأقواس للتعرف على الليجاتو، واستخدم في التعبير الرموز (mf, ff, mp, cresc)، وفي نهاية المقطوعة استخدم التعبير *marcato*^(٢٤).
- ❖ اعتمد المعد أيضًا على التلوين في النغمات، وخاصة النغمات المتناثرة كما في المازورة الثانية حيث استخدم (فا# صول) وفي المازورتين الخامسة والسابعة استخدم (دو ري).

شكل رقم (١) أغنية اترك كل درب *Climb every mountain*

(١م : ٨م)

المقطوعة الثانية: Do re me:

أشهر أغنيات الفيلم، تقدم السلم الموسيقي للأطفال بأسلوب جميل وجذاب للغاية.

تحليل المقطوعة:

- ❖ تقع المقطوعة في سلم دو ماجير، الميزان ثنائي، والسرعة (in spirited tempo)
- Refrain (رتابة [في إيقاع حماسي]).

^(٢٤) *marcato*: رمز يشير إلى أن النغمة التالية تكون مؤكدة، أي أقوى أو أعلى صوتًا.

- ❖ أظهر المعد الإستكاتو (الصوت المتقطع) والرباط الزمني مع إضافة العلامة الإيقاعية ♩
- ❖ أعدت المقطوعة بطريقة مبسطة، استخدم المعد أيضا التلوين في النغمات وركز على استخدام الاستكاتو في المقطوعة.

The image shows a musical score for the song 'Do re me' (2). It consists of two systems of music. The first system has a piano part in the bass clef and a vocal part in the treble clef. The piano part has chords G, E7, and Am. The vocal part has lyrics: 'sew. Tea... a drink with jam and bread That will'. The second system also has a piano part in the bass clef and a vocal part in the treble clef. The piano part has chords F2, G7, C, C7, F, G7, and C. The vocal part has lyrics: 'bring us back to doe. Do re mi fa so la ti do!'. The piano part has fingerings: 2, 4, 3, 1, 2, 2, 2, 1, 3, 1, 4, 1, 2, 5.

شكل رقم (٢) اغنية دو ري مي
(٢٣ م : ٣٦ م)

المقطوعة الثالثة: Edelweiss:

أغنية وطنية رقيقة تتخذ من وصف زهرة جميلة مثلا لحب الوطن، وهي فالس في ميزان ثلاثي.

تحليل المقطوعة:

- ❖ تقع المقطوعة في سلم دو ماجير، الميزان ثلاثي، السرعة Moderato (معتدل).
- ❖ أدخل البلاش المنقوت والتألفات، واهتم بشكل خاص في هذه الأغنية بالعزف الليجاتو بدون تقطيع. كما أدخل سكتة الكروش.
- ❖ استخدم تعبير الميتزو فورتو في المقطوعة كاملة، وأنهى آخر مازورتين بالديمنويندو (الترج من الميتزو فورتو إلى البيانو).

The image shows a musical score for the song 'Edelweiss'. It consists of two systems of music. The first system has a piano part in the bass clef and a vocal part in the treble clef. The piano part has chords C7, F, Fm, C, G7, and C. The vocal part has lyrics: 'weiss, E - del - weiss, Bless my home-land for - ev - er.'. The piano part has fingerings: 1, 2, 1, 3, 1, 5, 2, 3.

شكل رقم (٣) أغنية زهرة الجبل Edelweiss
(٢٦ م : ٣٢ م)

المقطوعة الرابعة: Maria:

من أولى أغنيات الفيلم، وهي وصف للبطلة ماريا في عيون راهبات الدير.

تحليل المقطوعة:

- ❖ تقع المقطوعة في سلم دو ماجير، الميزان رباعي، السرعة Allegro con moto (سريعة بحبوية، في جو مرح).
- ❖ أضاف علامات إيقاعية جديدة (التافي والتريوليه)، كما اهتم بالتلوين، ويظهر هذا في المازورة الأولى، وإعادتها. في نهاية المقطوعة استخدم التعبير *espressivo* (العزف بأسلوب معبر).

شكل رقم ٤ أغنية ماريا Maria

(١ م : ٢ م)

المقطوعة الخامسة: My favourit things:

في موقف يستدعي من المربية تهدئة الأطفال الخائفين من العاصفة، تقدم لهم هذه الأغنية المرحية.

تحليل المقطوعة:

- ❖ السلم صول ماجير، الميزان ثلاثي، السرعة Allegro animato.
- ❖ أضاف رمز الإعادة (المرجع) ويظهر ذلك من بداية المقطوعة حتى المازورة [(17,18) ٢]، والإعادة من بداية المقطوعة حتى المازورة [(17,18) ١]. وأدخل سكتة البلانش بوانتيه. التعرف على أول سلم في دائرة الخمسات (صول ماجير).

شكل رقم ٥ أغنية أشيائي المفضلة My favourite things

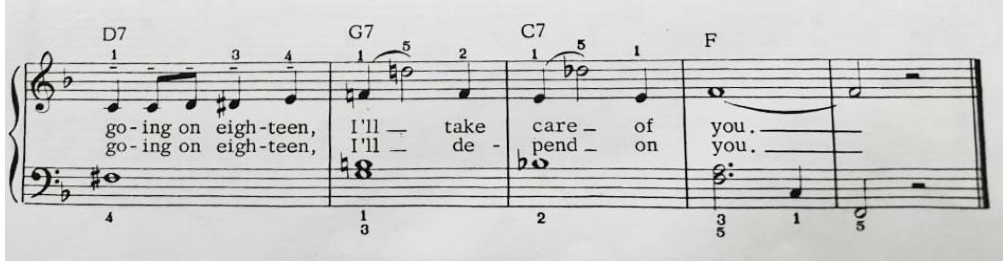
(١٥ م : ١٨ م)

المقطوعة السادسة: 16 going on 17:

أغنية تعبر عن الحب الأول في حياة الشباب صغار السن، وقدمت كقفرة استعراضية بأسلوب غنائي مرح.

تحليل المقطوعة:

- ❖ سلم فا ماجير، الميزان رباعي، السرعة Moderato with feeling – not fast
- ❖ التعرف على أول سلم في دائرة الرابعات (فا ماجير). والمقطوعة كسابقتها من المقطوعات ظهر فيها المرجع، والتلوين. وأدخل سكتة البلاش، كما هو واضح في آخر مازروة.



شكل رقم ٦

أغنية: عمرى ١٦ وسأصبح ١٧ 16 going on 17

(١٩م : ٢٦م)

المقطوعة السابعة: So long, farewell:

يغنيها الأطفال عند وداعهم لضيوف أبيهم، كما يغنيها الجميع قبل هروبهم في نهاية الفيلم.

تحليل المقطوعة:

- ❖ الميزان: رباعي، والسرعة Modreato.
- ❖ استخدم التآلفات بكثرة، واستخدم التحويلات المقامية، فبدأ بسلم دو ماجير، ثم لمس سلم رى مينير الهارموني في المازورة رقم ٢٣، ٢٤، ثم أنهى المقطوعة في سلم لا مينير.

شكل رقم (٧) وداعا (So long, farewell)

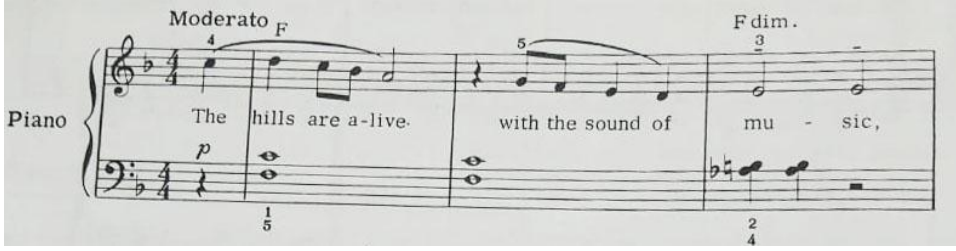
(٢٠م : ٢٩م)

المقطوعة الثامنة: The sound of Music:

هذه الأغنية التي أخذ عنوان الفيلم منها، والفيلم يبدأ بهذه الأغنية، التي تعطينا فكرة عن شخصية البطلة، الفتاة اللطيفة التي تحب الطبيعة وتعشق الموسيقى والغناء.

تحليل المقطوعة:

- ❖ سلم فا ماجير، الميزان رباعي، والسرعة Moderato
- ❖ وضع نيفن هذه المقطوعة في نهاية الكتاب لأنها تحتوي على الأناكروز، حيث يكون المبتدئ قد اكتسب معرفة ومهارة في قراءة النوتة الموسيقية وفهم للرموز الأساسية والمتعارف عليها في كتابة النوتة الموسيقية.



شكل رقم (٨) أغنية صوت الموسيقى The sound of Music

(١ م : ٤ م)

نتائج البحث

بعد أن استعرضت الباحثة الإطار النظري والإطار التطبيقي تمكنت من الإجابة على أسئلة البحث، وهي كالآتي:

(١) ما هي متطلبات أداء موسيقى فيلم صوت الموسيقى التي أعدها مارك نيفن لآلة البيانو؟ استخدم مارك نيفن طريقة الكتابة المعروفة لموسيقى الجاز والتي اشتهرت جماهيرياً. وتميز إعداده بذكاء كبير في تقديم النوتة الموسيقية بشكل مبسط ومنتج للإلمام بنظريات وقواعد الموسيقى الغربية، من الإيقاعات والتعابير، بالإضافة إلى أهم الرموز في النوتة الموسيقية، ولم يتبع ترتيب الأغاني كما جاءت في الفيلم.

ومن متطلبات أداء هذه المقطوعات التي اهتم بها المعد التدرج في تعلم قواعد الموسيقى الغربية حتى يصبح المتدرب ملماً بنظريات وقواعد الموسيقى الغربية، من الإيقاعات والتعابير، بالإضافة إلى أهم الرموز في النوتة الموسيقية. والاهتمام بوضع ترقيمات للأصابع على النغمات لتسهيل طريقة العزف.

(٢) كيف يمكن تحفيز وإفادة دارس البيانو من خلال موسيقى الأفلام المعدة لآلة البيانو؟

يمكن تحفيز وإفادة دارس البيانو عن طريق:

أ. معرفة قصة الفيلم، ويفضل أن يشاهده كاملاً.

ب. الاستماع للأغنية أولاً ثم للمقطوعة قبل أن يبدأ في عزفها.

ج. التعرف على مواقف كل أغنية أثناء عزفه لها.

وقد اهتمت الباحثة بذكر المواقف التي تم فيها أداء كل أغنية، مما يساعد المتدرب على الإحساس بالإلهام وتخيل الموقف، مما يعطيه الحافز على الاستمرار في التدريب والإصرار على الانتهاء من عزف المقطوعة وإتقانها.

توصيات البحث

(١) توصي الباحثة بإدراج أغاني فيلم صوت الموسيقى المعدة لآلة البيانو ضمن منهج آلة البيانو للمبتدئين، لما تتميز به من خصائص تساعد المبتدئ في التعرف على أساسيات العزف بشكل متدرج والإلمام بنظريات وقواعد الموسيقى الغربية في آن واحد.

(٢) وتوصي بتزويد المكتبات الموسيقية بنماذج مسموعة ومدونة لأغاني الأفلام الشهيرة والمحبة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أميرة محمد فهمي محمد، جامعة حلوان، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٣٩، العدد الأول، قسم الأداء-بيانو، ص ٣٦-١.
- جيهان وصفي، "دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات الأطفال لبارتوك"، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
- داليا السيد البدوي بدر: رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية - القاهرة ٢٠١٣.
- سلوى محمد حسن محمد توفيق، طريقة مقترحة لعزف رابسوديات يوهانس برامز للبيانو مصنف ٧٩، (رسالة دكتوراه).
- سهام أحمد رحمة الله، جامعة حلوان، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٣٥، يونيو ٢٠١٦، ص ٣٢٤-٢٨٩.
- عصمت الجبالي، بحث منشور مقدم للجنة العلمية الدائمة لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين - القاهرة ٢٠٠١.
- عواطف عبد الكريم، "محيط الفنون"، ٢، موسيقى القرن العشرين، دار المعارف.
- محمد عبد القادر سيد أحمد، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد ٣٥، يونيو ٢٠١٦.
- يونس بدر، كتاب المنهاج التربوي الحديث لتعليم العزف على البيانو بين الدراسة والتحليل.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Arthur Jacobs (1991): *The Penguin Dictionary of Music*, Printed in England by clasys Ltd.st Ives pls. fifth Edirion.
- Edwards, AD & Holland's, (1992): *Multimedia Interface Design in Education* Springerverlay. Inc. Germany.
- Stainer, John and W. A. Barrett, *A Dictionary of Musical Terms*.
- Tony Llewellyn, *Modern Piano Technique*, (published by Aussie Worship, Australia, 2018)
- Gakkel, Leoned, "Bella Bartok and the Piano Music of the Twentieth Century", Ph D. diss, piano: VsesojuznjsNawno-Issledovatel- skijinstitutuskusstvoznaniij ,Moskua,1979

ثالثاً: مراجع من الإنترنت

- <https://en.wikipedia.org/wiki/Folklore>
- https://en.wikipedia.org/wiki/Folk_music
- https://en.wikipedia.org/wiki/Music_history_of_the_United_States
- <https://www.youtube.com/watch?v=8I98earNeLU>
- <https://www.youtube.com/watch?v=COEYBOgroxs>
- <https://en.wikipedia.org/wiki/Troubadour>